



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية

الدورة الخامسة

روما، 7-11/4/2003

المساعدة الفنية: تطوير أدوات إضافية

البند 8-8 من جدول الأعمال المؤقت

تقييم قدرات الصحة النباتية

1- إن تقييم قدرات الصحة النباتية هو أول أداة رسمية خاصة بالمساعدة الفنية طوّرتها واعتمدها الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية. والهدف من التقييم هو مساعدة الأطراف المتعاقدة على تحديد احتياجاتهم من المساعدة الفنية للتوصل إلى معرفة العوائق التي تحول دون تطبيق الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تطبيقاً كاملاً. وقد جرى تطبيقها تحت إشراف الجهات المختصة في أكثر من 35 بلداً من بلدان المحيط الهادي وأفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والأنديز. ومن المتوقع أن يتسع أكثر نطاق تطبيقها في يونيو/حزيران 2003 في إطار برامج التعاون الفني في منظمة الأغذية والزراعة في إرتريا وغابون وزمبيا وفي ثمانية بلدان في غرب أفريقيا. وهناك حالياً ثلاثة مشاريع تضم 15 بلداً إضافياً تقريباً في مرحلة الموافقة عليها. واستعانت بلدان أخرى على الأرجح بتقييم قدرات الصحة النباتية بما أنه متاح مجاناً على شبكة الإنترنت منذ سنتين تقريباً. كما أبدت منظمات أخرى (بما في ذلك الدستور الغذائي والمنظمة العالمية لصحة الحيوان) اهتماماً متزايداً في تكييف منهج التشخيص الذاتي في تقييم قدرات الصحة النباتية من أجل تطبيقه على نظم أخرى. وتعلق أهمية متزايدة على هذا المنهج لمساندة المساعدة الفنية وتعزيز ثقة الجهات المانحة في تمويل المشاريع.

2- وخصص حالياً مبلغ 200 000 دولار أمريكي لتفعيل العمل على تطوير تقييم قدرات الصحة النباتية وصيانتها وتطبيقه، ساهمت به أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في إطار مشروع أطلقته منظمة الأغذية والزراعة لتلافي خسائر الأغذية. ويمتد المشروع على سنتين فقط. وتخصص الأموال استناداً إلى خط عام للمشروع وإلى توصيات محددة من الخبراء المهتمين بالتقييم والذين لديهم خبرة فيه. ودعت الأمانة إلى عقد اجتماع لهؤلاء الخبراء من 24 إلى 28 يونيو/حزيران 2002 لبحث التحسينات التي طرأت على التقييم واستراتيجيات التطبيق الموحد له. وشملت توصيات جماعة العمل ثلاث مراحل عمل هي:

1- تحسين البرنامج:

(أ) تحديث الاستبيانات كي تراعي المعايير الجديدة وتحسين الأجزاء القائمة استناداً إلى الخبرة المكتسبة؛

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الإنترنت على العنوان: www.for.org

- (ب) تصميم وتطوير برامجيات للمساعدة على صياغة الاستراتيجيات القطرية والأولويات وخطط العمل.
- (ج) إعداد قرص مدمج للعرض والاختبار؛
- (د) إعداد دليل للاستخدام ونشره؛
- (هـ) إدخال التعديلات اللازمة في البرامجيات تمهيداً لنقل النظام إلى منظمة الأغذية والزراعة.
- 2- ترجمة تقييم قدرات الصحة النباتية إلى اللغات الرسمية الخمسة في منظمة الأغذية والزراعة.
- 3- تدريب الميسرين وتنظيم حلقات عمل قطرية وعقد اجتماعات لجماعات العمل من الخبراء.

القضايا المطروحة والتحديات

- 3- شهد برنامج بناء قدرات الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تطوراً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية. وشملت مشاريع بناء قدرات الصحة النباتية التي يجري تمويلها في إطار برنامج التعاون الفني في منظمة الأغذية والزراعة تقييم قدرات الصحة النباتية ضمن الحدود الممكنة. فأصبحت الحكومات تتحلى بقدر أكبر من الوضوح والدقة بشأن احتياجاتها إلى المساعدة الفنية. وفي موازاة ذلك، فإنها تعاني من نقص في المساعدات الرئيسية اللازمة لمواجهة النواقص المؤسسية وغيرها من النواقص الرئيسية الأخرى. وغالباً ما يعيق نقص الموارد اللازمة للاستدامة ما بعد برنامج التعاون الفني جهود منظمة الأغذية والزراعة للتدخل وإنجازاتها.
- 4- وقد ساعدت نتائج تقييم قدرات الصحة النباتية حتى اليوم على تحديد العوامل الأساسية التي تعيق تطبيق الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمعايير الدولية تطبيقاً كاملاً. وهي تشمل:
- النواقص في الموارد المؤسسية والإنسانية؛
 - عدم ملاءمة التشريعات والأنظمة أو قديمها؛
 - عدم توافر وثائق خاصة بالتدابير القطرية العملية للصحة النباتية؛
 - عدم وجود معلومات وإمكانية الحصول عليها ونظم إدارة المعلومات؛
 - عدم ملاءمة المرافق المساندة لمراقبة الصحة النباتية.
- 5- ويتم التعاطي مع الحاجة إلى ترفيع التشريعات القطرية من خلال برنامج التعاون الفني ومشروعات أخرى بدعم من المكتب القانوني في منظمة الأغذية والزراعة ومن خلال العمل داخلياً على وضع خطوط توجيهية لتشريعات الصحة النباتية. وتتم تلبية الحاجة إلى المعلومات جزئياً من خلال منفذ الصحة النباتية الدولي وأيضاً من خلال المبادرات التي تطلقها المنظمات الأخرى (الإدارة المعنية بالإبلاغ في منظمة وقاية النباتات في أوروبا والبحر المتوسط، المجمع العالمي المعني بالآفات والأمراض التابع للمركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية وغيرهما). لكن الإمكانيات المتوافرة قليلة بالنسبة إلى أدوات المساعدة الفنية الأخرى المتوافرة ولا تملك الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية آلية لاستعراض الأولويات والاستراتيجيات ورفع توصيات بشأنها.
- 6- فقد تكون مثلاً الإجراءات القطرية الموثقة للصحة النباتية على شكل مجموعة نماذج متداخلة تشمل برامجيات وأدلة يختص كل منها بناحية عملية معينة من نواحي تدابير الصحة والصحة النباتية، مثل تحليل مخاطر الآفات، تقتيش الصادرات وضبط الآفات، إصدار رخص التصدير، الإشراف، أخذ العينات ومواصفات التفتيش. لكن يتعين على الأعضاء الذين يتمتعون

بخبرة وتجربة في هذا المجال دراسة هذه المبادرة بعناية تمهيداً لصياغتها من المنظار الاستراتيجي لتطبيقها وعلاقتها بغيرها من أدوات المساعدة الفنية واحتياجاتها.

7- وتشكل نتائج تقييم قدرات الصحة النباتية مجتمعة مساهمة هامة للهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية في إطار دورها في دعم تطبيق الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. كما سلط تقييم قدرات الصحة النباتية الضوء على أنواع أدوات المساعدة الفنية التي يمكن تطويرها دعماً لهذه العملية.

8- ويرجى من الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية أن:

- 1- تشجّع على تفعيل تطوير تقييم قدرات الصحة النباتية وتطبيقه، لا سيما تعريف الوكالات المانحة عليه واعتماده رسمياً على اعتباره أساساً لمبادرات بناء قدرات الصحة النباتية.
- 2- تعرب عن تقديرها لمنظمة الأغذية والزراعة على دعمها لتطوير تقييم قدرات الصحة النباتية من خلال مشروع تلافى خسائر الأغذية الذي أطلقتها المنظمة وتتنظر في إعطاء الأولوية لدعم تقييم قدرات الصحة النباتية في المستقبل من خلال برنامج العمل.
- 3- تأخذ علماً بالبرنامج المقترح لتطوير تقييم قدرات الصحة النباتية وصيانتها وتتنظر في إمكانية إنشاء فريق خبراء غير رسمي لتوجيه أنشطة تقييم قدرات الصحة النباتية وإدارة مبادرات المساعدة الفنية الأخرى التي تطلقها الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية.
- 4- تأخذ علماً بمبادرة الأمانة والمكتب القانوني في منظمة الأغذية والزراعة عند إعداد خطوط توجيهية لتشريعات الصحة النباتية وتتنظر في المحاور والأولويات المتعلقة بأدوات المساعدة الفنية الأخرى.